

الخصائص

فإن قلت هذا إنما جاء في التكرير والتكرير قد يجوز فيه ما لولاه لم يجر ألا ترى أن الواو لا توجد منفردة في ذوات الأربعة إلا في ذلك الحرف وحده وهو وَرَ نَتَلْ ثم إنها قد جاءت مع التكرير مجيئاً متعالماً نحو وَحَ وَزَ وَوَكَاكَ وَوَزَاوَزَ وقويت وضوئيت وزوزيت ومَوَّمة ودَوَّدة وشَوَّشة قيل قد جاء امتناعهم من هَمْزٍ نظير هذه الواوات بحيث لا هاء ألا تراهم قالوا زَ > وُلته فتزحول تَزَ > وُلًا وليس أحد يقول تَزَ > وُلًا وقد جمعوا بينهما متقدِّمة الحاء على الهمزة نحو قولهم في الدعاء > وُلَّ > وُلَّ .

فإن قيل فهذا أيضاً إنما جاء في الأصوات المكررة كما جاء في الأوّل أيضاً في الأصوات المكررة نحو هُؤْ هُؤْ هُؤْ وقد ثبت أن التكرير محتمل فيه مالا يكون في غيره .
قيل هذه مطاولة نحن فتحنا لك بابها وشرعنا منهجها ثم إنها مع ذلك لا تصحبك ولا تستمرّ بك ألا تراهم قد قالوا في عنونت الكتاب إنه يجوز